

الوافي في الوفيات

دمعي من الحب قل هو الشوق ما فيه قل هو نار وجدي تسعرو أدمعي مستهله .
قلت : وقد رأيت موشحة تشبه هذا ولم أدر لمن هي فأثرت إثباتها ههنا وهي : .
لي مهجة مضمحلة وأدمع مستهله هذا الغزال المزمر عقدت صبري فحله .
أما ولام عذار ... من العبير تخط .
ومبسم كالنضار ... فيه من الدر سمط .
ما إن خلعت عذاري ... في غير حبك قط .
ولا رضيت بذله حتى تعشقت دله ... وكم تعزز قسور أتا رشا فأذله .
شكوت ما بي إليه ... فلم يرق لذلي .
فقلت لا مت حتى ... تصير في الحب مثلي .
وقلت في السر منه ... يا رب لا تستجب لي .
يا من جعلني مثله ما في البرية مثله لي أدمع تتحدر كالغيث إن دام هطله .
قالوا السلو جميل ... فقلت لست بسال .
ذروا غرامي يطول ... إلى الرضاب الزلال .
وكيف تبقى عقول ... وربنا ذو الجلال .
قد صير السحر كله في مقلتي خشف كله وكل مقلة جوذر من حسنه مستمله .
إن كان في الحب داء ... ففي الجفون الصحاح .
إن كان فيه دواء ... ففي الرضاب القراح .
متى يكون اللقاء ... وأنت روجي وراحي .
يا من أبيت بعلمهم حبه ولعلهم في فيه ينبوع سكريا ليت لي منه عله .
لم أنسه إذ تغنى ... مثل الغزال الأغن .
وكل ما أتمنى ... يأتي على حكم طني .
وقد بدا يتثنى ... كالبدر من فوق غصن .
عينيه والملك للهخديه ورد معصراً عاره الغيم ظله .
قلت : كذا وجدته وأظن أن الحشوة الثانية أو القفل معاً ليست لناظم الأصل لأنه لحن ظاهر .
ومن موشحات الموصلي قوله : .
الهوى ضرب من العبثوبه العشاق قد عبثوا .
بي مليح وصله أملني ... يزدري بالشمس في الحمل .

جائر يسطو بمعتدل ... ينثني كالشارب الثمل .
خنث ناهيك من خنث ... فهو روح والهوى جثث .
غصن صبري من تمايله ... فشمولي من شمائله .
وخمولي من خمائله ... وغليلي من غلائله .
عذلي في زينه شعثي ... نزح العذال أو مكثوا .
حسنه يزداد بالنظر ... بقوام ناعم نضر .
وعذار سائل خضر ... ورضاب بارد خضر .
من سواه الحسن لم يرث ... والورى من حسنه ورثوا .
ثغره أنقى من البرد ... ريقه أشهى من الشهد .
طبي سرب من بين أسد ... سحره النفث في العقد .
لو رنا بالنظر النفث ... نحو أهل الكهف ما لبثوا .
قمر والليل طرته ... وضياء الصبح غرته .
وجني الورد وجنته ... ناره منها وجنته .
لو دعا الأموات من جدث ... قبل يقضى حشرهم بعثوا .
فبما في الطرف من دعج ... وبما في الخد من ضج .
وبما في الثغر من فلج ... وبما في الجفن من غنج .
وبما في الخلق من دمث ... الورى في وصفه بحثوا .
ما كمحوبي ولا خلقا ... غصن بان في كثيب نقا .
سينه ثاء إذا نطقا ... قال في فيه وقد صدقا .
؟ مثكر المظطار من لعث وحثيق المثلث لي نفث ومنها قوله يعارض كللي : .
جللي يا راح كأس ولها كللي ... بالحلي وسوريها ولها خلخلي .
من غرر ... حبابك المنظوم مثل الدرر .
بالخمر ... كأنه الياقوت فوق الجمر .
والزهر ... في الروض أمثال النجوم الزهر .
فانقليمن دنك المختوم بالمندلوارسلي طيب الشذا مع نسمة الشمال .
قد قدح ... زناد أنوار الطلا في القدح .
والترح ... أدبر إذا أقبل منها الفرح